مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أبعاد تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي
دراسة ميدانية على دور الإيواء بمراكز الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

Dimensions of empowering abused women in Saudi society
A field study on shelters in social protection centers in the Kingdom of Saudi Arabia

بسمة علي إبراهيم الشيخي.
باحثة دكتوراه بقسم الدارسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الملك سعود
ومحاضر بجامعة أم القرى

DOI: 10.21608/fjssj.2025.456704 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_456704.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١٠م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٩/١٨م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١٠/١٠م
توثيق البحث: الشيخي، بسمة علي إبراهيم (٢٠٢٥). أبعاد تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية على دور الإيواء بمراكز الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٣،ج.(٣), ص-ص:٤٣-٧٢.

٢٠٢٥م

المجلد: الثالث والعشرون. **العدد**: الثالث. أكتوبر ٢٠٢٥م.

أبعاد تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على دور الإيواء بمراكز الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد واقع تمكين المرأة المُعنفة في المجتمع السعودي، من خلال التعرف على أبعاد التمكين: الاجتماعي والاقتصادي والصحي والقانوني لديها للوصول لفهم اعمق لصورة التمكين التي تحظى بها، ولتحديد مستوى تمكينها في المجتمع، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل للنساء المعنفات المترددات على مراكز الحماية الاجتماعية بالمملكة وبلغ عددهم (٨٦) حالة، وتم جمع البيانات بتطبيق الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثلت أهم النتائج في: أن مستوى تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي جاء بدرجة متوسطة بنسبة موافقة (٦٦,٠%)، حيث يأتي التمكين الاجتماعي بالمرتبة الأولى بنسبة موافقة (٧٣,٨%)، يليه التمكين الصحي بنسبة موافقة (٦٦,٨%)، وبالمرتبة الثالثة يأتي التمكين القانوني بنسبة موافقة (٦٥,٨%)، وفي الأخير يأتي التمكين الاقتصادي كأقل أبعاد التمكين لدى المرأة المعنفة بنسبة موافقة (٥٧,٨%).

الكلمات المفتاحية: تمكين، المرأة المعنفة، المجتمع السعودي.

Dimensions of empowering abused women in Saudi society

A field study on shelters in social protection centers in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to identify the reality of empowering abused women in Saudi society by examining the dimensions of empowerment—social, economic, health, and legal—in order to gain a deeper understanding of the empowerment status granted to them and to determine their level of empowerment within society. The study is classified as a descriptive study and employed the social survey method using a comprehensive survey of abused women attending social protection centers in the Kingdom, totaling (86) cases. Data was collected through a questionnaire as the main tool of the study. The most significant findings revealed that the overall level of empowerment among abused women in Saudi society was moderate, with an agreement rate of (66.0%). Social empowerment ranked first with an agreement rate of (73.8%), followed by health empowerment with (66.8%). Legal empowerment came third with (65.8%), while economic empowerment ranked last as the weakest dimension, with an agreement rate of (57.8%).

Keywords: Empowerment, Abused Woman, Saudi Society.

- المقدمة:

تنتشر مشكلة العنف ضد المرأة في جميع أنحاء العالم، وتتخذ كل الأشكال من الأقوال إلى الأفعال. وقد تطورت العديد من الحركات النسوية العربية والعالمية مؤخرًا، مؤكدة على أهمية ربط المرأة بحقوق الإنسان واعتبار العنف ضد المرأة انتهاكًا صارخًا لحقوقها الأساسية. وإنها قضية عالمية تهدد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية للأسرة والمجتمع.

وقد حظي الاهتمام بالمرأة ومشاركتها في تنمية المجتمع بمكانة بارزة في الآونة الاخيرة والتي ركزت على فكرة تمكين المرأة لتوسيع مسؤولياتها ومشاركتها في تنمية المجتمع كأساس لتنمية المجتمع، ولأن النساء يشكلن نصف المجتمع، فإن عدم تمكينهن يعد إهدارًا للطاقة البشرية وعائقًا أمام التقدم المجتمعي، ولا شك أن تمكين المرأة من أداء دورها المنشود يمثل عملية محورية في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع.

ويواجه تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي تحديات عديدة، وبالتالي لا بد من تطوير أساليب جديدة لإنجازه في جميع مجالات الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مع التركيز على مشاركة المرأة في مختلف القطاعات لتحقيق تنمية المجتمع والتأكد من أنها تلعب دورًا فعالاً فيه، ومن هذا المنطلق كان توجه هذه الدراسة الحالية نحو الوقوف على أبعاد تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة معقدة بشكل كبير وتدخل فيها الكثير من العوامل منها: النفسية، العقلية، الوراثية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، العرفية وغيرها، والعنف ظاهرة عالمية توجد في الدول النامية كما في الدول المتقدمة، وقد يمارس العنف في الكثير من المجالات حيث قد يبدأ داخل الأسرة وخاصة الإساءة إلى المرأة بالاعتداء عليها وتعنيفها بأي شكل من أشكال العنف، كما قد يمارس في الشوارع وفي أماكن التجمعات البشرية المختلفة كالمدارس والملاعب والسجون، وقد يمارس بين الدول والمجتمعات أو بين الأمم، وداخل المجتمع الواحد وبين الطوائف المختلفة (بن عمار، ٢٠٢٠).

وتكمن خطورة العنف الأسري بشكل عام، والعنف ضد المرأة بشكل خاص بأنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات النتائج المباشرة، بل أن نتائجه غير المباشرة المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة. بأنه غالباً ما يحدث خللاً في نسق القيم، واهتزازاً في نمط الشخصية خاصة عند الزوجات والأطفال مما يؤدي في النهاية، وعلى

المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهه من العلاقات والسلوك، وأنماط من الشخصيات المتضررة نفسياً وعصبياً (عداد، ٢٠١٩).

وللعنف ضد المرأة أشكال وأنواع مختلفة، ولعل أشهرها العنف الجسدي والتعذيب والعنف النفسي واللفظي، وتشير الإحصائيات إلى ممارسة العنف ضد المرأة حتى في الدول الغربية بتطورها وثقافتها المختلفة، كما يؤكد موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أن ١ من كل ٣ نساء في العالم تعرضت للعنف الجسدي أو الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتهن، وغالبًا من قبل أزواجهن، وفي جميع أنحاء العالم، تعرضت ٢٠٠ مليون فتاة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو الختان قبل بلوغهن سن الخامسة، بينما ٣٠ ٪ من النساء يتعرضن للعنف المنزلي ، ويلاحظ أن الفتيات والنساء يمثلن ٧٠٪ من ضحايا الاتجار بالبشر. وفي حين أن النساء فوق سن ١٨ يمثلن نصف جميع ضحايا الاتجار بالبشر، تظهر البيانات أن ستة من كل عشر نساء يتعرضن للاستغلال لا يبلغن عن إساءة معاملتهن لأي شخص، بينما يقوم النصف الآخر بإبلاغ الأسرة والأصدقاء بدلاً من السلطات. (Jewkes, 2019).

ووفقًا لتقرير حديث عن الإحالات إلى إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة السعودية، تدرس السلطات السعودية ٢٧٢٦ حالة عنف منزلي، منها ٢٠٣٥ حالة تتعلق بالنساء، وكانت غالبية النساء المعرضات للعنف الجسدي في المدينة المنورة (٦٣٪) يعانون من إصابات خطيرة تتطلب التدخل الطبي. وفي دراسة أجريت على ٢٠٠٠ امرأة، كانت نسبة من يتعرضن للعنف من أفراد الأسرة ١١٪، أي واحدة من كل عشر نساء، وحسب الدراسات التي استطلعت مدى قبول الرجال والنساء في المملكة العربية السعودية لاستخدام العنف ضد المرأة، وذكر ٥٣ % من الرجال إنهم سيستخدمون العنف ضد المرأة إذا لم يتبعوا السلوك المقبول، وذكر ٣٢ % من الرجال إنهم استخدموا العنف ضد زوجاتهم نتيجة لسوء سلوكهم، وأكدت ٣٦٪ من النساء في البحث أن العنف ضد المرأة مقبول عندما يسيئون التصرف. (بدوي، ٢٠١٧).

وبسبب اتساع ظاهرة العنف الاسري فقد زاد اهتمام المختصين في المجال التربوي والاجتماعي والاسري بها، متتبعين أسباب زيادتها وانتشارها في المجتمعات المختلفة. والخدمة الاجتماعية كمهنية إنسانية تهدف الي مساعدة الافراد على تنمية مواردهم واشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم، ويتم ذلك في إطار مؤسسات اجتماعية وفي ضوء موارد المجتمع وثقافته وسياسته الاجتماعية، ولذلك تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأسرة على توفير أساليب الحياة الأسرية السليمة التي تتمكن بواسطتها الأسرة من أداء وظائفها المختلفة أداءً فاعلاً وكاملاً. (عمر، ٢٠٢١).

ويمكن استخدام استراتيجية التمكين في مساعدة النساء المعنفات حيث يعرف بأنه العملية التي بواسطتها تصبح النساء لديهن القدرة على التعرف على أوضاعهن، بحيث يتمكن من اكتساب المهارات والخبرات اللازمة، وتطوير قدراتهن بالاعتماد على الذات، ومن ثم المشاركة الفاعلة في الأنشطة الحياتية المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك المشاركة في صنع القرارات، وهو عملية متكاملة لها عدة أبعاد ولا يمكن في الواقع فصلها عن بعضها البعض وهي عبارة عن تمكين "اقتصادي ،واجتماعي، ونفسي، وقانوني، وأسري، وسياسي(عيد، ٢٠٢١).

وقد عملت الحكومة السعودية على تحسين مكانة المرأة في المجتمع من خلال تنمية قدراتها وتحسينها واستثمارها لتفعيل دورها محلياً وعالمياً. حيث تضمنت أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ضمان لدور المرأة وتمكينها في نمو المجتمع وإبرازها كأحد أكثر العوامل فاعلية وتأثيراً في جميع مجالات الحياة. (أبو بكر، ٢٠١٧).

وتنبع مشكلة هذا البحث نتيجة للحاجة الملحة لمعرفة واقع تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي بشكل تفصيلي وواضح. وقد تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: **ما أبعاد تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي؟**

ثانياً: الدراسات السابقة:

سأقوم في هذه الدراسة بتصنيف الدراسات السابقة الى محورين الأول تمكين المرأة، والثاني العنف ضد المرأة.

أولاً- تمكين المرأة:

١- **دراسة (DUFLO, 2012)** بعنوان " تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية". كان هدف الدراسة هو النظر في العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية، وافترضت الباحثة أن هناك صلة قوية بين المتغيرين لأن التركيز كان على دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتم إجراء معظم الأبحاث. في هذا المجال تركز على دور الرجل في تحقيق التنمية الاقتصادية، مما أدى إلى عدم المساواة بين الجنسين في هذا المجال. كما بحثت الباحثة في الأدبيات حول هذا الموضوع والجدل حول العلاقة بين تمكين المرأة والتقدم الاقتصادي. بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين دور المرأة والرجل في تحقيق النمو الاقتصادي، أشارت الدراسة إلى أن تمكين المرأة سيعزز التنمية الاقتصادية ويحقق مستويات عالية من الرفاهية، لا سيما في مجالات الصحة والغذاء.

٢- **وأيضاً دراسة (Blattman et-al 2013)** بعنوان " بناء التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة من خلال مؤسسة "أوغندا". درس الباحثون آثار تقديم المنح المالية والتدريب على المهارات الأساسية للنساء، وخاصة النساء الفقيرات في أوغندا، من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تصميم وتنفيذ برامج مصممة لهذا الغرض من قبل منظمة غير حكومية إيطالية. وتكونت العينة من ١٨٠٠ شابة فقيرة من ١٢٠ مجتمعًا تم اختيارهم عشوائيًا. لمدة ١٨ شهرًا، تم تنفيذ هذه البرامج، وتم تقسيم النساء إلى مجموعات تحت إشراف مشرفين مدربين. تم جمع البيانات من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٢. وفقًا للنتائج، تمكنت النساء المحرومات من الحصول على مزايا خاصة من خلال بدء مشاريعهن الخاصة، مما يعني أن المبادرات المنفذة كانت تساوي أكثر من تكلفتها. بشكل عام، ووجدت الدراسة أن التمكين الاقتصادي للمرأة كان له نتائج إيجابية، لا سيما في مجال الصحة.

٣- **هدفت دراسة (Margaret, 2013)** عن "تأثير تدخلات المنظمات غير الحكومية على تمكين المرأة" إلى التعرف على أثر المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة ودورها في مساعدتهن على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التدريب المهني وبرامج أخرى مماثلة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته حيث قام بإجراء مقابلات مع ٦ من النساء العاملات في الهند، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديم برامج للمرأة له تأثير مضاعف وبالتالي فإن هذه الدراسة هي محاولة لدراسة أثر تدخلات المنظمات غير الحكومية على تمكين المرأة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المنظمات غير الحكومية كانت قادرة على خلق تأثير كبير على زيادة تمكين وتنمية المرأة. وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن المتغيرات الديموغرافية، مثل العمر والتعليم، والدخل الشهري وسنوات الخبرة تؤثر على مستوى تمكين المرأة.

٤- **دراسة (عمر، ٢٠١٩)** "احتياجات تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمعوقات التي تواجهها"، هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التي تسهم في تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمعوقات التي تواجهها، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، والمنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: زيادة وعي المجتمع بأهمية دور المرأة في العمل خارج المنزل، تقديم برامج تدريب وتأهيل للمرأة في كافة القطاعات، تطبيق نظام التأمينات الاجتماعية في المؤسسات الخاصة، تدريب المرأة على كيفية إدارة المشروعات والعمل الحر، وتوفير التمويل الكافي من قِبَل الدولة للمشاريع الصغيرة التي تنشئها المرأة.

٥- **وجاءت دراسة (الزامل، ٢٠٢١)** "التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرآة السعودية من العنف الأسري" وهدفت الدراسة إلى التعرف على التمكين كآليه للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري. وتناولت الدراسة عدة عناصر وهي: تناول العنصر الأول إشكالية ورقة العمل. واستعرض العنصر الثاني أهمية ورقة العمل، ومنها تركيز رؤية المملكة (٢٠٣٠) على المرأة السعودية وتمكينها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وضرورة التعرف على سياسات التمكين الاقتصادي والتعليمي، وضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف الأسري الموجة ضد المرأة. وتضمن العنصر الثالث أهداف الدراسة (ورقة العمل). وتناول العنصر الرابع تساؤلات ورقة العمل. واشتمل العنصر الخامس على المصلحات، ومنها مفهوم التمكين، والحماية الاجتماعية، والعنف الأسري. واستعرض العنصر السادس مشكلة العنف الأسري الموجة ضد المرأة السعودية، واشتمل على العنف الجسدي والجنسي، والعنف اللفظي، والعنف الصحي، العنف المعنوي، والعنف القانوني. وتضمن العنصر السابع محددات التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرأة السعودية من العنف الأسري، واشتملت على نماذج التمكين، وأهداف التمكين، وأبعاد التمكين، واستراتيجيات الحماية الاجتماعية. وتضمن العنصر الثامن التصور المقترح لاستخدام التمكين كآلية للحماية للمرأة السعودية.

ثانياً- العنف ضد المرأة:

١- **وهدف (الصومالى وآخرون، ٢٠١٦)** في دراستهم " دور مؤسسات حقوق الإنسان مع العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية" إلى الكشف عن دور مؤسسات حقوق الإنسان مع العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥ مفردة من النساء اللواتي سبق وراجعن هيئة وجمعية حقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة وذلك في منتصف العام الميلادي ٢٠١٥. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن درجة فعالية دور مؤسستي حقوق الإنسان في التعامل مع القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة وأن القوانين الوضعية لمؤسسات حقوق الإنسان ركزت على الجوانب المادية وحصل فيها كثير من النواقص والنواقض ومع أنها حثت على حفظ حقوق الإنسان وأوصت بذلك باستمرار إلا أنها تفتقر إلى عوامل تطبيقها والالتزام بها فإقرار المبادئ شيء والتطبيق شيء آخر.

٢-**دراسة (Kaloudi et al. 2017)** بعنوان " العنف في المحيط العائلي". نظرًا لأن السلوك العنيف يمكن أن يسبب مشاكل عندما يتم توجيهه نحو الآخرين بقصد إيذاءهم، ولأن

السلوك العنيف والإجرام المرتبطين بالسلوك يلعبان دورًا في التسبب في مشاكل كثيرة، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الآثار المحيطة بالعنف في الأسرة أو المجتمع. وكذلك معرفة أسبابها وطرق الحد منها. وقد كشفت نتائج الدراسة في مجالات التماسك الاجتماعي والصحة العامة أن العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية تلعب دورًا مهماً في تطوير السلوك العنيف، وأن العنف الأسري هو أكثر الجرائم الصامتة في العالم.

٣- **وأيضا دراسة (يوسف، ٢٠٢٠)** "مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها" وهدفت الدراسة إلى تحديد أسباب العنف ضد المرأة، وتحديد أشكال العنف ضد المرأة، والمشاكل المترتبة على العنف ثم تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الظاهرة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل، وشملت عينة الدراسة (٢٣) من الاخصائيين الاجتماعيين بمركز أمان، وعدد (٥٢) امرأة معنفه من المترددات على مركز أمان ، ،وتوصلت الدراسة الي ان أهم أسباب العنف ضد المرأة تدني المستوى الاقتصادي للزوج، ضعف الوازع الديني، النظرة الدونية للمرأة، وتمثلت اشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في العنف الجسدي والنفسي والجنسي، ويسبب العنف للمرأة مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية وتوصلت الدراسة لمجموعة من الأدوار للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من مشكلات المرأة المعنفه.

٤- **وكانت دراسة (العسولي، ٢٠٢١)** بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في التغلب على الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الإساءة للمرأة: دراسة حالة غزة، فلسطين". تهدف الدراسة لمعرفة واستكشاف دور الخدمة الاجتماعية في تخطي الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الإساءة للمرأة من خلال عرض تجربة بيت الأمان للرعاية الاجتماعية للنساء التابع لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة غزة، استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وأداة المقابلة المتعمقة مع عدد أربع حالات من المقيمات وعدد ثلاث مشرفات من الأخصائيين الاجتماعيين، وقد وضحت النتائج إلى أن بيت الأمان كانت معظم حالاته قد تعرضن للعنف النفسي والجسدي والجنسي مع الشعور الدائم لديهن بالمعاناة والتوتر حتى أثناء التواجد به، وأوضحت المقابلات الدور الجلي للخدمة الاجتماعية وللأخصائيين الاجتماعيين، كما أكدت على دور بيت الأمان كمؤسسة من مؤسسات الخدمة الاجتماعية في تقديم الدعم والمساندة لهذه الفئة.

٥- **وجاءت دراسة Canlas & Joseph (٢٠٢٣)** "العوامل المميزة لمتلازمة النساء المعنفات واضطراب ما بعد الصدمة لدى الزوجات المعنفات: مراجعة منهجية للأدبيات" كثيراً

ما تتعرض النساء المعنفات للخوف والتهديدات المستمرة، مما يؤدي إلى الإصابة بمتلازمة المرأة المعنفة واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المميزة بين متلازمة المرأة المعنفة واضطراب ما بعد الصدمة لدى الزوجات المعنفات. اعتمد مصدر البحث على خمس قواعد بيانات: EBSCO، و Google Scholar، و Science Direct، و Academic Keys، و Scopus، وأيضًا إجراء "البحث اليدوي" للمجلات والصحف ذات الصلة. وتشير النتائج التي توصلت إليها دراسة الأدبيات هذه إلى أن كلاهما عاملان مختلفان بين الإناث ضحايا العنف وأنهن بحاجة إلى خدمات ودعم للصحة العقلية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

• قد تساعد على بناء قاعدة علمية عن المرأة المعنفة، يمكن الانطلاق منها لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة، سواء في محاور الدراسة أو المجالات ذات العلاقة خاصة مع وجود حاجة متزايدة لمثل هذه البحوث.

• قد تفيد هذه الدراسة المؤسسات والجهات المسؤولة عن المرأة مثل: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والحماية الاجتماعية، والجمعيات المهتمة بالمرأة.

• تزويد صناع القرار برؤية واقعية للوضع الراهن لتمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي؛ مما قد يساعد في إيصال معلومات علمية يبنى عليها العديد من القرارات التي قد تسهم في تطوير هذا الجانب وتحسينه.

رابعاً: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

– تحديد مستوى تمكين المرأة المعنفة. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية:

١– تحديد مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة.

٢– تحديد مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة.

٣– تحديد مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة.

٤– تحديد مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة.

خامساً: تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى الى الإجابة على التساؤل التالي وهو:

–ما مستوى تمكين المرأة المعنفة؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما هو مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة؟

٢– ما هو مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة؟

٣– ما هو مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة؟

٤- ما هو مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١- **مفهوم التمكين (Empowerment):** في اللغة: مصدرا للفعل" مكن"، يقال" مكنه "الله من الشيء" تمكينا "و" أمكنه "منه، واستمكن الرجل من الشيء و" تمكن "منه، وفلان لا" يمكنه "النهوض أي لا يقدر عليه (رزيح، ٢٠١٦).

أما اصطلاحاً: فهو "عملية إتاحة الفرص والموارد والسلطة للأفراد أو الجماعات لتعزيز قدراتهم على اتخاذ القرار والتحكم في حياتهم، بما يحقق المشاركة الفعالة والعدالة الاجتماعية والتنموية (الصيرفي، ٢٠١٨).

وتقصد الباحثة بمفهوم التمكين في هذه الدراسة (إجرائياً): بأنه عملية زيادة ودعم القوة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للنساء المعنفات، وزيادة قدرتهن على اكتساب القوة والسيطرة على حياتهن. وهي تنطوي على زيادة الوعي، وبناء الثقة بالنفس، وتوسيع الخيارات وزيادة القدرة على الوصول إلى الموارد والإجراءات والتحكم بها.

٢- **مفهوم المرأة المعنفة (Abused women):** لغة: "يقصد بالعنف ضد المرأة أي سلوك عدواني يقصده الزوج تجاه الزوجة بقصد إلحاق ضرر جسدي أو نفسي أو مادي أو اجتماعي أو صحي يعتبر عنفاً ضد المرأة". (بدوي، ٢٠١٧).

اصطلاحاً: "يعرف بأنه أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل إن ينجم عنه أذى ومعاناة جسميه أو جنسيه أو نفسيه للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة "(بوغلام ،٢٠١٤).

وتقصد الباحثة بمفهوم المرأة المعنفة في هذه الدراسة (إجرائياً): هي المرأة التي تجاوزت عمر ١٨ سنة وتعرضت للعنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، وطلبت العلاج والمشورة من المراكز أو الجمعيات التابعة للمراكز والتي تهتم بقضية العنف ضد المرأة، أو تم الإبلاغ عن تعرضها للعنف.

سابعاً: النظريات المفسرة للدراسة: نظراً لأهمية معالجة ظاهرة العنف الأسري والعنف ضد المرأة على وجه الخصوص وتفسيرها وفهم الأشخاص المرتكبين لهذا النوع من السلوك لابد من تناول النظرية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة **وذلك على النحو التالي:**

- النظرية البنائية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن البناء الاجتماعي هو عبارة عن نسق كلى مترابط متماسك، وهو بدوره مكون من مجموعة أنساق جزئية تربطها علاقات متبادلة، ولكل من هذه الأنساق دور ووظيفة وأي خلل أداء أي عضو يؤدي إلى حدوث خلل في النسق والبناء الكلي من حيث تركيبته الوظيفية. (عبد المجيد،٢٠١٥).

وأيضاً، يرى أصحاب هذه النظرية بأن العنف في المجتمع ليس سوى استجابة لضغوط بنائية في المجتمع وإحباطات ذاتية نتجت عن الحرمان فالإحباط ينجم عن الحرمان بأشكاله المختلفة، وبخاصة المادي فهو مؤذي لأنه يؤدي الى الإيذاء الجسدي للزوجة فإذا كان الزوج غير قادر على تحمل مسؤولياته تجاه أسرته فأن الضغوط والإحباط تدفعه إلى استخدام العنف داخل البيت (منصور، ٢٠١٤).

وتعزو هذه النظرية العنف ضد المرأة إلى وجود صعوبات في العلاقات الأسرية وأن السلوك العنيف يحدث بسبب أنماط التفاعل الأسري غير التوافقية أو المختلة وظيفيا، أو نتيجة لوجود خلل في البناء الأسري وسوء التفاعل بين الزوجين ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن الخلل الوظيفي في الأسرة والذي يتمثل في الضغوط والمشاكل بين الزوجين تعتبر محددات مهمة في تفشي العنف ضد الزوجة وبالتالي يمثل العنف طبقا لهذه النظرية هو نتيجة للاختلال الوظيفي داخل النسق الأسري. (عبد المجيد،٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن الخلل في أنماط التفاعل بين الزوجين يؤدي إلى العنف وليس هيمنة الرجل على المرأة هي السبب الحقيقي في حدوث العنف، أي أن هذه النظرية تساوي بين الرجل والمرأة في تحمل المسؤولية عن العنف ومن ثم لا بد من تحسين التواصل ومهارات الحوار وحل وفك الصراعات بين أعضاء الأسرة، إلا أن في أغلب الأحيان يكون العنف جزء من نمط الإستراتيجيات التي يستخدمها الأزواج في حل الصراعات الزوجية فيما بينهم.

وعلى هذا النحو يعتبر المجتمع تنظيم أو بناء، فكلما كان هذا البناء متماسكاً ومتضامناً قلت فيه الظواهر الاجتماعية السلبية، وكلما اتجه هذا البناء الاجتماعي إلى حالة من الانهيار والتفكك كلما ظهرت فيه ونمت الظواهر السلبية مثل (ظاهرة العنف ضد المرأة) وهذه الحالة تولد تفكك الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتزيد من المشاكل الصحية والنفسية بين الافراد.

ثامناً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء إيضاحاً لمنهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

١- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعرف بأنها "البحوث ذات الصلة بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها، والتعرف على مُسبباتها، ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة، تسهم في إيجاد الحلول المناسبة" (الضحيان،٢٠١٢)، حيث إنها سعت إلى جمع البيانات حول واقع تمكين المرأة المعنفة وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات بشأنها، وبالتالي تعد الدراسة الوصفية من أفضل الدراسات التي تناسب موضوع الدراسة.

٢-**منهج الدراسة:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، والدراسة هنا اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب الحصر الشامل للنساء المعنفات المترددات على مراكز الحماية الاجتماعية خلال فترة جمع البيانات.

٣-**مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة بالدراسة الحالية من جميع النساء المعنفات المترددات على دور الايواء بمراكز الحماية الاجتماعية، ولمحدودية مجتمع الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل من خلال تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد الدراسة المتوفرة، والبالغ عددهن (٨٦) حالة.

٤-**أداة الدراسة:** بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وُجدَ أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين، القسم الأول يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، من هو المعنف، نوع العنف الذي تعرضتي له، أما القسم الثاني فيتناول مستوى تمكين المرأة المعنفة، ويتضمن (٢٧) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وهي، التمكين الاجتماعي (٦) عبارات، التمكين الاقتصادي (٨) عبارات، التمكين الصحي (٧) عبارات، التمكين القانوني (٦) عبارات، وطُلبَ من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة من خلال اختيار أحد الخيارات التالية: غير موافق بشدة، غير موافق، موافق إلى حد ما، موافق، موافق بشدة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه

على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
١ – ١,٨٠	١,٨١ – ٢,٦٠	٢,٦١ – ٣,٤١	٣,٤١ – ٤,٢٠	٤,٢١ – ٥,٠

–صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثة بكل من:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة؛ تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

– **صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (مستوى تمكين المرأة المعنفة) بالدرجة الكلية لكل بعد

التمكين الاجتماعي		التمكين الاقتصادي		التمكين الصحي		التمكين القانوني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٢	٧	**٠,٦٥١	١٥	**٠,٦٨٣	٢٢	**٠,٧٤٢
٢	**٠,٦٠٠	٨	**٠,٦٨٩	١٦	**٠,٧١٥	٢٣	**٠,٧٨٠
٣	**٠,٦٣٦	٩	**٠,٧٥٤	١٧	**٠,٧٢٧	٢٤	**٠,٥٦١
٤	**٠,٧٤٧	١٠	**٠,٧١٨	١٨	**٠,٧٤٠	٢٥	**٠,٨١٢
٥	**٠,٧٦٢	١١	**٠,٧٢٠	١٩	**٠,٧٧٣	٢٦	**٠,٨٣٨
٦	**٠,٦٣٠	١٢	**٠,٧٢٨	٢٠	**٠,٧١٢	٢٧	**٠,٥٧٣
-	-	١٣	**٠,٦٤١	٢١	**٠,٦٩٧	-	-
-	-	١٤	**٠,٧٤٥	-	-	-	-
**٠,٦٧٦		**٠,٨٧٢		**٠,٨٥٠		**٠,٩٠٠	

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور " مستوى تمكين المرأة المعنفة" مع الدرجة الكلية لكل بعد جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (٠,٥٦١، ٠,٨٣٨)، وللأبعاد بين (٠,٦٧٦، ٠,٩٠٠)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية (الدليمي وصالح، ٢٠١٤).

-**ثبات أداة الدراسة:** تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	التمكين الاجتماعي	٦	٠,٨٣٠
٢	التمكين الاقتصادي	٨	٠,٨٢٥
٣	التمكين الصحي	٧	٠,٨٣٤
٤	التمكين القانوني	٦	٠,٨٥٢
٥	الدرجة الكلية لمستوى تمكين المرأة المعنفة	٢٧	٠,٨٨١

يوضح الجدول رقم (٣) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٨١) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٨٢٥، ٠,٨٥٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية (النبهان، ٢٠١٣).

٥-**مجالات الدراسة:** تمثلت مجالات الدراسة في: المجال البشري، المجال المكاني، المكان الزمني، وذلك كما يلي:

أ) - المجال البشري: وهو يتمثل بالمجتمع الذي تجري عليه الباحثة دراستها وتم اختيار مفردات الدراسة لتشمل: النساء المعنفات المترددات على مراكز الحماية الاجتماعية.

ب) - المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في دور الإيواء بمراكز الحماية بالمملكة العربية السعودية.

ج) - المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في الفترة التي تم استغراقها في عملية توزيع الاستبيانات، وجمع البيانات خلال العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٦-**الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package

for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وكذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، إضافة إلى المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، و تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

تاسعاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية: تتمثل الخصائص الاجتماعية والوظيفية لأفراد الدراسة في كل من: العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، من هو المعنف، نوع العنف الذي تعرضتي له، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
العمر	١٨ إلى أقل من ٣٠ سنه	٢٨	٣٢,٦
	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنه	٣٧	٤٣,٠
	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنه	١٩	٢٢,١
	٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنه	٢	٢,٣
المستوى التعليمي	متوسط	٦	٧,٠
	ثانوي	٢٨	٣٢,٦
	جامعي	٤٤	٥١,٢
	أخرى	٨	٩,٣
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٣٧	٤٣,٠
	مطلقة	٢٧	٣١,٤
	أرملة	١	١,٢
	لم يسبق لها الزواج	٢١	٢٤,٤
من هو المعنف	أب	٢٥	٢٩,١
	أخ	٩	١٠,٥

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
	زوج	٢٩	٣٣,٧
	أخرى	٢٣	٢٦,٧
نوع العنف (يمكن اختيار أكثر من اختيار)	جسدي	٣٨	٤٤,٢
	نفسي	٦٧	٧٧,٩
	لفظي	٦٢	٧٢,١
	اقتصادي	٥٤	٦٢,٨
	جنسي	٨	٩,٣
الإجمالي		٨٦	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن هناك (٣٧) سيدة بنسبة (٤٣,٠%) عمرهن بين (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنه)، في حين أن هناك (٢) من السيدات بنسبة (٢,٣%) عمرهن بين (**٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنه**)، وبالنسبة للمستوى التعليمي فإن هناك (٤٤) سيدة بنسبة (٥١,٢%) مستواهن التعليمي جامعي، في حين أن هناك (٦) مستواهن التعليمي متوسط، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فإن هناك (٣٧) سيدة بنسبة (٤٣,٠%) من المتزوجات، في حين أن هناك سيدة واحدة بنسبة (١,٢%) أرملة، وبالنسبة للمعنف فإن هناك (٢٩) سيدة بنسبة (٣٢,٧%) تعرضن للعنف من الزوج، في حين أن هناك (٩) سيدات بنسبة (١٠,٥%) تعرضن للعنف من الأخ، وفيما يتعلق بنوع العنف، فإن النسبة الأكبر من السيدات تعرض للعنف النفسي (٦٧) سيدة بنسبة (٧٧,٩%)، والعنف اللفظي (٦٢) سيدة بنسبة (٧٢,١%)، في حين أن هناك (٨) سيدات بنسبة (٩,٣%) تعرضن للعنف الجنسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

تستعرض الجداول التالية تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال عرض السؤال أولاً، ثم الأسلوب الإحصائي المستخدم، وذلك على النحو التالي:

سؤال الدراسة الرئيس: ما مستوى تمكين المرأة المعنفة؟

للتعرف على مستوى تمكين المرأة المعنفة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح مستوى تمكين المرأة المعنفة

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة	٣,٦٩	٠,٧٩	١
٣	مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة	٣,٣٤	٠,٩٧	٢
٤	مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة	٣,٢٩	٠,٩٤	٣
٢	مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة	٢,٨٩	٠,٩٢	٤
المتوسط الحسابي العام للمحور		**٣,٣٠**	**٠,٨٤**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن محور مستوى تمكين المرأة المعنفة يتضمن (٤) أبعاد، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٦٩، ٢,٨٩) من أصل (٥,٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (موافق إلى حد ما – موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لأبعاد المحور (٣,٣٠) بانحراف معياري (٠,٨٤)، وهذا يدل على أن مستوى تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي جاء بدرجة متوسطة، حيث يأتي التمكين الاجتماعي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٧٩)، يليه التمكين الصحي بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وبانحراف معياري (٠,٩٧) وبالمرتبة الثالثة يأتي التمكين القانوني بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٩٤)، وفي الأخير يأتي التمكين الاقتصادي كأقل أبعاد التمكين لدى المرأة المعنفة بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٩٢)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عمر، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مستوى تمكين المرأة السعودية لم يكن على المستوى المطلوب، يمكن تفسير هذه النتيجة ضمن إطار "نظرية التمكين الشامل"، التي تُؤكد أن تمكين المرأة لا يتم بشكل منفصل في بعد واحد، بل يتطلب تكاملًا بين الأبعاد الاجتماعية، والصحية، والقانونية، والاقتصادية. وغياب أو ضعف أحد هذه الأبعاد – وخاصة الاقتصادي – يُضعف من فعالية الأبعاد الأخرى، ويجعل التمكين هشًا وغير مستدام، كما أن هذه النتيجة تتناغم مع ما تشير إليه نظريات "البنية الاجتماعية والسلطة"، التي تُبرز كيف أن العلاقات الأسرية والثقافية والاقتصادية تُشكل شبكة من التحكم تُحد من استقلالية المرأة، حتى في ظل توفر الدعم الاجتماعي أو الطبي، فالتمكين الاجتماعي والصحي قد يُوفر حماية مؤقتة، لكنه لا يُحقق الاستقلال الحقيقي ما لم يُرافق بتمكين اقتصادي حقيقي

السؤال الفرعي الأول: ما هو مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة؟

للتعرف على مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٧) يوضح مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة في المجتمع السعودي

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	لدي القدرة على التواصل مع الاخرين.	٤١	٤٧,٧	٢٧	٣١,٤	١٥	١٧,٤	٣	٣,٥	٠	٠,٠	٤,٢٣	٠,٨٦	١
٢	لدي المعرفة بالمهارات اللازمة لإدارة اسرتي.	٢٨	٣٢,٦	٣٢	٣٧,٢	١٨	٢٠,٩	٦	٧,٠	٢	٢,٣	٣,٩١	٠,٩٨	٢
٤	وجدت تقبل من المجتمع.	٢٩	٣٣,٧	٣٣	٣٨,٤	١٢	١٤,٠	٨	٩,٣	٤	٤,٧	٣,٨٧	٠,٩١	٣
٥	يوجد لدى المجتمع وعي كافي عن وضع النساء المعنفات.	٢٠	٢٣,٣	٣٣	٣٨,٤	٢١	٢٤,٤	١٢	١٤,٠	٠	٠,٠	٣,٧١	١,٠١	٤
٣	توفرت لي جميع الخدمات الاجتماعية التي احتاجها.	١٩	٢٢,١	٢٠	٢٣,٣	٢١	٢٤,٤	١٥	١٧,٤	١١	١٢,٨	٣,٢٤	١,٠٠	٥
٦	حصلت على الدعم الاجتماعي الذي احتاج اليه.	١٧	١٩,٨	٢٠	٢٣,٣	٢١	٢٤,٤	١٥	١٧,٤	١٣	١٥,١	٣,١٥	١,٠٤	٦
المتوسط الحسابي العام للبعد												**٣,٦٩**	**٠,٧٩**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن محور مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة يتضمن (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,١٥، ٤,٢٣) من أصل (٥,٠)

درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة استجابة (موافق إلى حد ما –موافق بشدة).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٣,٦٩) بانحراف معياري (٠,٧٩)، وهذا يدل على أن مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة جاء بدرجة عالية، حيث تأتي العبارة رقم (١) والتي تنص على (لدي القدرة على التواصل مع الاخرين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وبانحراف معياري (٠,٨٦)، يليها العبارة رقم (٢) والتي تنص على (لدي المعرفة بالمهارات اللازمة لإدارة اسرتي) بمتوسط حسابي (٣,٩١) وبانحراف معياري (٠,٩٨)، في حين تأتي العبارة رقم (٣) والتي تنص على (توفرت لي جميع الخدمات الاجتماعية التي احتاجها) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبانحراف معياري (١,٠)، وبالمرتبة السادسة والأخيرة تأتي العبارة رقم (٦) والتي تنص على (حصلت على الدعم الاجتماعي الذي احتاج اليه) بمتوسط حسابي (٣,١٥) وبانحراف معياري (١,٠٤)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عمر، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مستوى التمكين الاجتماعية للمرأة السعودية لم يكن على المستوى المطلوب، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الزامل، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن التمكين الاجتماعي من خلال وعي المجتمع وقبوله يُعد خطوة أولية نحو حماية المرأة من العنف. تُعد النتيجة السابقة مؤشرًا إيجابيًا على تحوّل ملحوظ في البنية الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، ويعكس تقدمًا في مسارات التمكين غير المادي، لا سيما في بُعده التواصلي والتفاعلي، حيث يوضح ارتفاع نسبة الموافقة على امتلاك المرأة المعرفة بالمهارات اللازمة لإدارة الأسرة دلالة على نجاح برامج التوعية الأسرية والتدريب المجتمعي التي تُقدمها جهات مثل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والجمعيات النسائية، ومراكز حماية الأسرة. وقد ساهمت هذه البرامج في تعزيز قدرات المرأة على اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يخص شؤون الأسرة، مثل إدارة الموارد، والتربية، والتعامل مع الأزمات، ما يُعد شكلًا من أشكال التمكين المعرفي والمهاري. كما أن هذا التطور يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تُركز على بناء أسرة مستقرة ومتماسكة، وتُعزز من دور المرأة كركيزة أساسية في بناء النسيج الاجتماعي.

السؤال الفرعي الثاني: ما هو مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة؟ للتعرف على مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٨) يوضح الاحتياجات الاجتماعية للمرأة المعنفة في المجتمع السعودي

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٣	تتوفير لي المستلزمات المعيشية الضرورية.	١٧	١٩,٨	٣٠	٣٤,٩	١٩	٢٢,١	١٢	١٤,٠	٨	٩,٣	٣,٤٢	١,٠٢	١
١١	يوجد توعية للمرأة المعنفة بحقوقها حسب قانون العمل.	٢٢	٢٥,٦	٢٤	٢٧,٩	١٦	١٨,٦	١٥	١٧,٤	٩	١٠,٥	٣,٤١	١,٠٥	٢
٧	تم تسهيل حصولي على دخل ثابت.	١٤	١٦,٣	١٧	١٩,٨	١٨	٢٠,٩	٢٥	٢٩,١	١٢	١٤,٠	٢,٩٥	١,٠٣	٣
١٤	حصلت على المساعدة في تحديد مشكلاتي الاقتصادية.	١١	١٢,٨	١٧	١٩,٨	٢٤	٢٧,٩	٢٢	٢٥,٦	١٢	١٤,٠	٢,٩٢	١,٠٤	٤
٩	تلقيت المساعدة علي تحسين مستوى معيشتي.	١٠	١١,٦	١٨	٢٠,٩	١٦	١٨,٦	٢٧	٣١,٤	١٥	١٧,٤	٢,٧٨	١,٠٩	٥
١٢	أجد سهولة في الحصول على قروض ميسرة.	٩	١٠,٥	١٧	١٩,٨	١٦	١٨,٦	٢٩	٣٣,٧	١٥	١٧,٤	٢,٧٢	١,٠٦	٦
٨	حصلت على تدريب في إدارة المشروعات الصغيرة.	٨	٩,٣	١٠	١١,٦	١٣	١٥,١	٣٩	٤٥,٣	١٦	١٨,٦	٢,٤٨	١,٠٢	٧
١٠	حصلت على تدريب بأساليب تسويق المنتجات.	٨	٩,٣	١٢	١٤,٠	١١	١٢,٨	٣٧	٤٣,٠	١٨	٢٠,٩	٢,٤٨	١,٠٣	٨
المتوسط الحسابي العام للبعد												٢,٨٩	٠,٩٢	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن بُعد مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة يتضمن (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٤٨، ٣,٤٢) من أصل (٥,٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة استجابة (غير موافق –موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات البُعد (٢,٨٩) بانحراف معياري (٠,٩٢)، وهذا يدل على أن مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت العبارة رقم (١٣) والتي تنص على (تتوفر لي المستلزمات المعيشية الضرورية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبانحراف معياري (١,٠٢)، يليها العبارة رقم (١١) والتي تنص على (يوجد توعية للمرأة المعنفة بحقوقها حسب قانون العمل) بمتوسط حسابي (٣,٤١) وبانحراف معياري (١,٠٥)، وبالمرتبة السابعة تأتي العبارة رقم (٨) والتي تنص على (حصلت على تدريب في إدارة المشروعات الصغيرة) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وبانحراف معياري (١,٠٢)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (حصلت على تدريب بأساليب تسويق المنتجات) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وبانحراف معياري (١,٠٣). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عمر، ٢٠١٩) والتي أوضحت أن تمكين المرأة اقتصادياً لم يكن على المستوى المطلوب، حيث كان هناك تقييد لحرية المرأة في ممارسة العمل الحر، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Dufllo,2012) والتي أكدت على أن تمكين المرأة يعزز التنمية الاقتصادية، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Blattman et-al 2013) والتي توصلت إلى تمكن النساء المحرومات من الحصول على مزايا خاصة من خلال بدء مشاريعهن الخاصة، وأكدت الدراسة أن التمكين الاقتصادي للمرأة كان له نتائج إيجابية.

تُعد النتيجة السابقة مؤشرًا على وجود تقدم نسبي في دعم الاستقلال المالي للمرأة المعنفة، لكنه في الوقت نفسه يُبرز استمرار الفجوة الكبيرة في تحقيق التمكين الاقتصادي الكامل، مما يعكس طبيعة التحديات الهيكلية والثقافية التي تواجه هذه الفئة في المجتمع السعودي، حيث يُظهر تقييم العينة لدرجة "متوسطة" فيما يخص تسهيل حصولهن على دخل ثابت أن هناك جهودًا رسمية وغير رسمية تُبذل لدعم المرأة المعنفة اقتصاديًا، مثل برامج التوظيف النسائي، ومراكز التدريب المهني، ومبادرات ريادة الأعمال للنساء، التي أطلقتها جهات مثل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، والجمعيات النسائية. كما أن توسّع مشاركة المرأة في سوق العمل في ظل رؤية ٢٠٣٠ قد فتح آفاقًا جديدة أمام

النساء المعنفات للاندماج في بيئات عمل رسمية، لا سيما في القطاعات الخدمية، والتعليم، والرعاية الصحية

السؤال الفرعي الثالث: ما هو مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة؟

للتعرف على مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٩) يوضح مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة في المجتمع السعودي

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٧	لدي معرفة بالمشكلات الصحية التي قد تواجهني وطرق التعامل معها.	٢٢	٢٥,٦	٣٦	٤١,٩	١٤	١٦,٣	٧	٨,١	٣,٦٩	١,٠٨	١
١٦	لدي معرفة بأهمية الغذاء المتوازن	١٩	٢٢,١	٤٢	٤٨,٨	٩	١٠,٥	٨	٩,٣	٣,٦٥	١,٠٠	٢
١٨	احصل على الخدمات الصحية بسهولة.	١٩	٢٢,١	٣٤	٣٩,٥	١٤	١٦,٣	٩	١٠,٥	٣,٥٠	١,٠٧	٣
٢٠	لدي معرفة بأساليب التنشئة الصحية.	١٧	١٩,٨	٣٧	٤٣,٠	١٠	١١,٦	١٥	١٧,٤	٣,٤٩	١,٠٢	٤
٢١	اكتسبت معرفة بأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة.	١٩	٢٢,١	٢٢	٢٥,٦	١٨	٢٠,٩	١٥	١٧,٤	٣,٢٤	١,٠٧	٥

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٩	تم تزويدي بمعلومات حول الصحة النفسية لجميع أفراد الاسرة.	٩	١٠,٥	٢٧	٣١,٤	١٦	١٨,٦	١٧	١٩,٨	١٧	١٩,٨	٢,٩٣	١,٠٤	٦
١٥	تلقيت تدريب على مهارات الإسعافات الأولية.	١٢	١٤,٠	٢٢	٢٥,٦	٨	٩,٣	٣١	٣٦,٠	١٣	١٥,١	٢,٨٧	١,٠٣	٧
المتوسط الحسابي العام للبعد												**٣,٣٤**	**٠,٩٧**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن محور مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة يتضمن (٧) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٨٧، ٣,٦٩) من أصل (٥,٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة استجابة (موافق إلى حد ما–موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٣,٣٤) بانحراف معياري (٠,٩٧)، وهذا يدل على أن مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (لدي معرفة بالمشكلات الصحية التي قد تواجهني وطرق التعامل معها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبانحراف معياري (١,٠٨)، وبالمرتبة الثانية تأتي العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (لدي معرفة بأهمية الغذاء المتوازن) بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وبانحراف معياري (١,٠٠)، وبالمرتبة السادسة تأتي العبارة رقم (١٩) والتي تنص على (تم تزويدي بمعلومات حول الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبانحراف معياري (١,٠٤)، وتأتي العبارة رقم (١٥) والتي تنص على (تلقيت تدريبًا على مهارات الإسعافات الأولية) بالمرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبانحراف معياري (١,٠٣)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Blattman et–al 2013) والتي توصلت إلى أن الخدمات الصحية المقدمة للمرأة لم تكن على المستوى المطلوب خاصة في الصحة الإنجابية.

تُشير النتيجة السابقة إلى أن التمكين الصحي، رغم تقدمه نسبيًا مقارنة ببعض الأبعاد الأخرى، لا يزال يعاني من قصور في الشمولية، والاستدامة، والتطبيق العملي، ما يُشكل تحديًا جوهريًا أمام تحقيق رفاهية شاملة للمرأة المعنفة في المجتمع السعودي، حيث يُظهر تقييم العينة لمستوى الموافقة المتوسطة على اكتساب المعرفة بأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة دلالة على وجود فجوة في التوعية الصحية المتخصصة، لا سيما في سياق المرأة المعنفة التي غالبًا ما تكون عُرضة للاستغلال الجنسي، أو الحمل القسري، أو حرمانها من اتخاذ قرارات تخص جسدها وخصوبتها، فالصحة الإنجابية ليست فقط حقًا صحيًا، بل هي مكوّن أساسي من مكونات التمكين الجسدي والسيادي للمرأة، كما يُشير تزويدهن "بمعلومات حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة" إلى وجود جهود رسمية من قبل وزارة الصحة، والجمعيات النسائية، ومراكز حماية الأسرة لتوفير المحتوى التوعوي، لكن متوسط درجة الموافقة يوحي بأن هذه المعلومات إما غير كافية، أو غير مناسبة من حيث اللغة أو السياق، أو لا تُقدَّم بشكل منتظم أو موجّه، كما أن وصول هذه المعلومات قد يكون محدودًا بالنسبة للنساء في المناطق النائية، أو ذوات المستوى التعليمي المنخفض، أو اللواتي يعانين من عزلة اجتماعية مفرطة.

السؤال الفرعي الرابع: ما هو مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة؟

للتعرف على مستوى التمكين الصحي للمرأة المعنفة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة في المجتمع السعودي

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٢٧	لدي وعي بواجباتي.	٣١	٣٦,٠	٣٢	٣٧,٢	١٥	١٧,٤	٦	٧,٠	٢	٢,٣	٣,٩٨	٠,٨٦	١
٢٤	لدي وعي بحقوقي.	٢٣	٢٦,٧	٢٧	٣١,٤	١٤	١٦,٣	١١	١٢,٨	١١	١٢,٨	٣,٤٧	٠,٩٧	٢
٢٣	سرعة الاجراءات المتعلقة برفع الدعوي والقضايا للنساء المعنفات.	١٤	١٦,٣	٢٣	٢٦,٧	٢٥	٢٩,١	١٢	١٤,٠	١٢	١٤,٠	٣,١٧	١,٠٩	٣

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٢٦	تتوفر لي دائما الخدمات القانونية التي احتاجها.	١٤	١٦,٣	٢١	٢٤,٤	٢٢	٢٥,٦	١٩	٢٢,١	١٠	١١,٦	٣,١٢	١,٠٦	٤
٢٥	سهولة توفير البيوت الأمنة للنساء المعنفات.	١٣	١٥,١	٢٣	٢٦,٧	٢٤	٢٧,٩	١١	١٢,٨	١٥	١٧,٤	٣,٠٩	١,٠٣	٥
٢٢	يوجد سهولة في توفير محامية للدفاع عن حقوق النساء المعنفات.	١٠	١١,٦	٢١	٢٤,٤	٢٠	٢٣,٣	٢٢	٢٥,٦	١٣	١٥,١	٢,٩٢	١,٠٦	٦
المتوسط الحسابي العام للبعد												**٣,٢٩**	**٠,٩٤**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن محور مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة يتضمن (٦) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٩٢، ٣,٩٨) من أصل (٥,٠) درجات، والتي تشير إلى درجة استجابة (موافق إلى حد ما–موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات البُعد (٣,٢٩) بانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أن مستوى التمكين القانوني للمرأة المعنفة جاء بدرجة متوسطة، حيث تأتي العبارة رقم (٢٧) والتي تنص على (لدي وعي بواجباتي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٨٦)، يليها العبارة رقم (٢٤) والتي تنص على (لدي وعي بحقوقي) بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبانحراف معياري (٠,٩٧)، وبالمرتبة الخامسة تأتي العبارة رقم (٢٥) والتي تنص على (سهولة توفير البيوت الأمنة للنساء المعنفات) بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وبانحراف معياري (١,٠٣)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (٢٢) والتي تنص على (يوجد سهولة في توفير محامية للدفاع عن حقوق النساء المعنفات) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبانحراف معياري (١,٠٦)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الصومالي وآخرون، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن فعالية مؤسسات حقوق الإنسان في التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة جاءت متوسطة.

تُعد النتيجة السابقة مؤشرًا على أن الإطار القانوني، رغم تطوره التشريعي الملحوظ، لا يزال يعاني من فجوة بين النص والتطبيق، ويعكس تحديات هيكلية ومؤسسية تُعيق تحويل الحقوق

القانونية إلى واقع معاش للمرأة الناجية من العنف، حيث تُظهر الموافقة المتوسطة على "سرعة الإجراءات المتعلقة برفع الدعاوى" دلالة على أن المرأة المعنفة لا تزال تواجه بطئًا في آليات العدالة، ما يُضعف من فاعلية الحماية القانونية، فرغم إقرار نظام الحماية من الإيذاء (١٤٣٥هـ)، وإمكانية الحصول على "أمر حماية" في وقت قياسي نسبيًا، إلا أن تنفيذ هذه الأوامر، ومتابعة الانتهاكات، وتحريك الدعاوى الجزائية، لا يزال يتطلب إجراءات معقدة، وتنسيقًا بين جهات متعددة (النيابة، الشرطة، المحكمة، مراكز الحماية)، ما قد يؤدي إلى تأخيرات تُربك الضحية وتشكل لها عبئًا نفسيًا وإداريًا، كما أن بعض النساء، خصوصًا في المناطق النائية، قد يُواجهن صعوبات في الوصول إلى المحاكم أو مكاتب النيابة، ما يُفاقم من شعورهن بالعزلة واليأس.

- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١. تطوير نموذج تكاملي للتمكين الشامل للمرأة المعنفة، وذلك من خلال تصميم وتنفيذ نموذج وطني متكامل للتمكين يُدمج الأبعاد الأربعة (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، القانوني) في خطة دعم واحدة، بدلاً من التعامل معها بشكل منفصل.

٢. تعزيز الوصول إلى خدمات الحماية الأسرية، وذلك بتوسيع شبكة مراكز الحماية لتغطية جميع المناطق، خاصة الريفية والنائية، مع تأمين خدمات على مدار الساعة.

٣. إعطاء الأولوية للتمكين الاقتصادي كمفتاح للتحرر، وذلك من خلال ربط برامج الحماية ببرامج التأهيل المهني، والتدريب، وريادة الأعمال للنساء الناجيات من العنف.

٤. تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي المتخصص، وذلك بإدراج جلسات علاج نفسي إلزامية ضمن مسار الدعم في مراكز الحماية، مع تدريب الأخصائيات على التعامل مع اضطراب ما بعد الصدمة(PTSD) ، بما يساهم في دعم المرأة في استعادة الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، والتواصل مع أسرتها بشكل صحي.

- مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

١. إجراء دراسة تتناول واقع تمكين المرأة المعنفة في المجتمع السعودي بالتطبيق على مناطق أخرى.

٢. أثر برامج الحماية الأسرية على تمكين المرأة المعنفة بالمملكة العربية السعودية.

٣. التمكين الاقتصادي للمرأة المعنفة في ظل رؤية ٢٠٣٠: تحليل بين الإنجازات والتحديات.

- مراجع البحث:

أولاً- المراجع العربية:

- أبو بكر، زينب أبو زيد. (٢٠١٧). التعليم وتمكين الشباب في المجتمع: رؤية مستقبلية للتخلص من المشكلات التي تواجه الشباب. مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بالشارقة،٢٧(١٠٦)، ١٥٣ - ١٦٧.

- بدوي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٧٣).

- بن عمار، نوال. (٢٠٢٠). المرأة المعنفة في المجتمع الجزائري، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٦١.

- بوغلام، بشرى. (٢٠١٤). العنف الجسدي الممارس من طرف الزوج على الزوجة وعلاقته باضطراب القلق لديها - دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الزهراوي بولاية المسيلة.

- الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم. (٢٠١٤). البحث العلمي أسسه ومناهجه، عمان، دار الرضوان للنشر.

- رزيح، فهيمة كريم (٢٠١٦). تمكين الشباب الفرص والتحديات (دراسة اجتماعية). جامعة بغداد.

- الزامل، الجوهرة عبد العزيز. (٢٠٢١). التمكين كآلية للحماية الاجتماعية للمرآة السعودية من العنف الأسري، مجلة العلوم الأسرية، جمعية التنمية الأسرية ببريدة، مجلد ١، العدد ١.

- الصومالي واخرون. (٢٠١٦). دور مؤسسات حقوق الإنسان مع العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢، ١٤٣ - ١٩١.

- الصيرفي، محمد. (٢٠١٨). إدارة الموارد البشرية. القاهرة، دار الفكر العربي.

- الضحيان، سعود ضحيان. (٢٠١٢). أدوات جمع البيانات. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

– عبد المجيد، محمد سعيد. (٢٠١٥). الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة. حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٣.

– عداد، وسام. (٢٠١٩). العنف الاسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة المعنفة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢، العدد ٤.

– العسولي، عاطف. (٢٠٢١). دور الخدمة الاجتماعية في التغلب على الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الإساءة للمرأة: حالة غزة، فلسطين.

– عمر، أحلام العطا محمد. (٢٠١٩). احتياجات تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمعوقات التي تواجهها. المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، السجل العلمي والبحوث والمحكمة، الجزء الأول، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث ودراسات المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض: المملكة العربية السعودية.

– عمر، سناء محمد زهران. (٢٠٢١). توصيف دور الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل بمراكز دعم ومساندة المرأة المعنفة: رؤية واقعية. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ١٧. ٣٠١ – ٣١٢.

– عيد، نور الايمان أشرف. (٢٠٢١). استراتيجية التمكين كآلية لمساعدة مراكز استضافة وتوجيه المرأة المعنفة على تحقيق أهدافها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٤، الجزء ٣.

– منصور، عصام محمد. (٢٠١٤). العنف الأسرى في مدينة عمان – دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية،٢(٧).

– النبهان، موسى. (٢٠١٣). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

– يوسف، عبير محمد. (٢٠٢٠). مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٤٩، المجلد ١.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Blattman, Ch., Green, E., Annan, J., & Jamison, J. (2013) Building Women's Economic and Social Empowerment through Enterprise: An Experimental Assessment of the Women's Income Generating Support Program in Uganda.
- Duflo, Esther. (2012). "Women Empowerment and Economic Development. Journal of Economic Literature, 4 (50), 1051.
- Islam, Md. Manirul et al. (2018). Violence against women and mental disorder: a qualitative study in Bangladesh. Tropical Medicine & Health, 46.(١)
- Jewkes, Rachel. (2019). Violence against Afghan women by husbands, mothers-in-law, PLoS 1, 14.(٢)
- Joji Joseph and Rodel P. Canlas. (2023). Differentiating Factors of Battered Women Syndrome and Posttraumatic Stress Disorder among Battered Wives: A Systematic Literature Review, Indian Journal of Health and Well-being, 14(1), 05-11.
- Kaloudi, E., M.l. Psarra, G KaleMi, J.douzenis, & a. douzenis (2017). Violence in a family setting, ENCEPHALOS Journal 54, pp. 28-32
- Margaret Sheela (2013) Study on Impact of Ngo Interventions on the Empowerment of Women, Journal of Business Management & Social Sciences Research (JBM&SSR) ISSNNo: 2319-5614 Volume 2, No.3